الدُّرَّةُ المُضِيَّة
فِي عَقْدِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّة

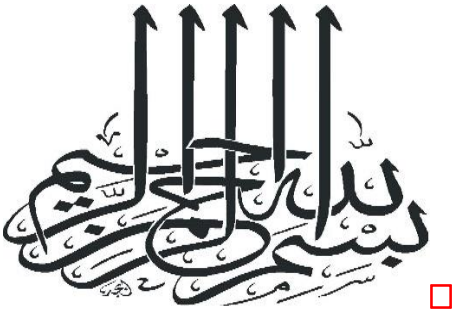

جَمِيعُ الحُقُوق

مَحفُوظَةٌ

الطَّبعة الأولى

١٤٤٥هـ

الـــدُّرَّةُ الـــمُـــضِـــيَّـــة

فِـي عَـقْـدِ الـفِـرْقَـةِ الـمَـرْضِـيَّـة

الـمَـشْـهُـورة بـ«الـعَـقِـيـدَة الـسَّـفَـارِيـنـيَّـة»

للشَّيْخِ العَلَّامَة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سَالم السَّفَّارِينِي

(المتوفَّى: ١١٨٨هـ)

تَحقِيقُ أَبي مَشْكُور الإِسْرافِيلي

كَانَ اللهُ مَعَه فِي الدُّنيا والآخِرة

المُقَدّمَة

بِسْـــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَمَّا بَعدُ:

فلمَّا يسَّر الله لي العناية بحاشية الشَّيخ العَلامَة عَبدِ الرَّحمن بن قَاسِم النَّجدِي الحَنبَلِي(المتوفَّى: ١٣٩٢هـ) على: «الـدُّرَّةِ الـمُـضِـيَّـة فِي عَقْدِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّة» المشهورة بـ«العَقِيدَة السَّفَّارِينيَّة» للشَّيخِ العَلامَة مُحَمَّد بن أحمَد بن سَالم السَّفَّارِيني (المتوفَّى: ١١٨٨هـ) طلب منِّي بعض الطلاب إخراج المنظومة وحدها محققَّة ليمكن لهم حفظها ومراجعتها، فأجبتهم إلى ذلك راغبا في الخير، وقابلتها على مخطوطة ونسخ محققة، ولم أعلق على المنظومة خوفا من التشويش عليهم عند الحفظ، وقد لخصت الأخطاء الموجودة فيها في بداية المنظومة، والحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه أبو مشكور الإسرافيلي

(٢٠/جمادى الأولى/١٤٤٥هـ)

تَـرجـمَـة مُـؤلّـف الـعَـقِـيـدَة[١]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هو الإمام الحبر الهمام، الأوحد، الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني، النابلسي الحنبلي، صاحب التصانيف المشهورة. [٢]

قال في سلك الدرر: «ولد بقرية سفارين،[٣] من قرى نابلس،[٤] سنة: (١١١٤هـ) وتلا القرآن العظيم،[٥] ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم، فأخذ عن الشيخ عبد الغني، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي، وأبي الفرج عبد الرحمن بن المجلد، وأبي المجد السواري، وأحمد المنيني، والفقه عن عبد القادر التغلبي، وعواد الكوري، ومصطفى اللبدي، وغيرهم. [٦]

وحصل له ملاحظة ربانية، حتى حصل في الزمن اليسير، ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير. [٧]

---

(١) هذه ترجمة مختصرة من ابن قاسم رحمه الله للناظم، أخذناها من حاشية الدرة المضية.

(٢) ذكر بعضهم أنه كان شافعي المذهب، ولهذا قال: مفتي الشافعية، وهو خطأ محض فيما أظن، والله أعلم.

(٣) قال في شرح القاموس: "سفارين كجبارين قرية من أعمال نابلس منها شيخنا العلامة (أبو عبد الله) محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي الأثري..." انظر تاج العروس (١٢/ ٤٧).

(٤) تقع في فلسطين من بلاد الشام، وخرج كثير من العلماء كالحجاوي صاحب الزاد.

(٥) قال رحمه الله: "مَن الله عليّ بقراءة القرآن، وذلك سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وعمري إذ ذاك نحو سبع عشرة سنة، ولله الحمد". انظر البحور الزاخرة للسفاريني (١/ ١٧٤).

(٦) انظر السحب الوابلة لابن حميد (٢/ ٤٤٨) وتريخ الجبرتي (١/ ٤٦٨) والنعت الأكمل (ص/ ٣٠١).

(٧) قال عنه تلميذه الغزي: "حصَّل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير، وانتفع وساد وبرع".

ورجع إلى بلده ثم توطن نابلس، واشتهر بالفضل والذكاء، ودرس وأفتى وأجاد.

وألف تَـآلِـيـف عَـدِيـدَة، فمنها: شرح ثلاثيات مسند أحمد، وشرح نونية الصرصري، وتحبير الوفاء في سيرة المصطفى، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، والبحور الزاخرة في علوم الآخرة، وكشف اللثام في شرح عمدة الأحكام، والدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، وشرحها»، وذكر له مصنفات كثيرة. (١)

ثم قال: «وبالجملة فقد كان غرة عصره، وشامة مصره، لم يظهر في بلاده بعده مثله، ذا رأى صَائب، وفهم ثاقب، جسورًا على ردع الظَّالمين؛ توفي رحمه الله سنة (١١٨٨هـ)، وقد ترجم له جمع من الأعيان». (٢)

---

(١) انظر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل الحسيني (٤/ ٣١).

قال تلميذه الغزي: "وكان كثير العبادة والأوراد، ملازما لقيام الليل، ودائما يحث الناس عليه، وكانت مجالسه لا تخلو من فائدة، ولا تعرو عن عائدة، وكان مشغلا جميع أوقاته بالإفادة والاستفادة، ... وكان صادعا بالحق، لا يماري ولا يهاب أحدا، والجميع من أعيان بلده وأمرائها يهابونه، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر".

انظر النعت الأكمل (ص/ ٣٠٢) وتاريخ الجبرتي (١/ ٤٧٠).

(٢) انظر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل الحسيني (٤/ ٣٢).

تَعرِيفُ المَنظُومَةِ

هذه المنظومة العقدية من أشهر المنظومات المُبَاركة التي تدرَّس في العقيدة، وهي كما وصفها ناظمها: «تَكْفِي وَتَشْفِي مِنْ مُعْظَمِ الْخِلَافِ الَّذِي ذَاعَ وَانْتَشَرَ»، واسمها الذي سماها مصنِّفُها: «الدُّرَّةِ المُضِيَّة فِي عَقْدِ أَهْلِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّة»، ولكتها اشتهرت بـ«العَقِيدَة السَّفَّارينية» نسبة إلى مؤلفها.[١]

وألَّف المصنِّف هذه المنظومة عام (١١٧٣ هـ)، وكان سبب تأليفها ما ذكره المصنف بقوله: "قد كان في سنة ثلاث وسبعين بعد المائة وألف طلب منا بعض أصحابنا النجديين أن أنظم أمهات مسائل اعتقادات أهل الأثر في سلك سهل لطيف معتبر، ليسهل على المبتدئين حفظه، وتنفعهم معانيه ولفظه، وذلك بعد قراءتهم علينا مختصرات العقائد... فابتهج قلبه بما أوقفناه عليه من الفوائد، فتعللت باشتغال البال، وتشويش الخاطر بالبلبال، وتشتت الأفكار، وتغير الأطوار، فألح بالسؤال والالتماس، وقال ما في فراغك عن هذه الخواطر واشتغالك بهذا المطلوب الحاضر مدة من باس، فلما لم يندفع بالاندفاع، ولم يفد التعليل لهذا الطالب الملتاع، نظمت أمهات مسائل عقائد السلف في سمط عقد أبهى من اللآلئ البهية، وسميتها (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)".[٢]

وعدد أبيات هذه المنظومة (٢١٠) بيتا، من بحر الرجز، وقد يقع في بعض النسخ اختلاف في تقديم بعض الأبيات وتأخير بعضها، وفي بعض الكلمات، ولعل هذا

---

(١) انظر لوامع الأنوار (١/ ٢).

(٢) انظر لوامع الأنوار (١/ ٢).

الاختلاف وقع في حياة المصنف رحمه الله لكثرة نسخها، ولذلك ترى أن المصنف في شرحه يشير إلى بعض هذه اختلافات، فيقول مثلا: عند قوله في المقدمة: (مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ وَالأَرْزَاقِ): "وفي نسخة: (قَدِّرِ الآجال)"،[١] ويقول عند قوله: (وَلَا غِنَى لِأُمَّةِ الإِسْلَامِ): "وفي نسخة: لملة، بدل: أمة".[٢]

ومَوضُوع المنظومة: بيان عقيدة الفرقة المرضية، وهي العقيدة السلفية التي كان عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم، فاشتملت على أمهات مسائل العقيدة، وما يجب على المكلف اعتقاده والتصديق به في أصول الدين، من التوحيد والصفات، والقدر، واليوم الآخر، والنبوات وغيرها من المسائل العقدية.[٣]

وقد رتَّبها ترتيبا جميلا سهلا، فجعل المنظومة مقدمة وستة أبواب وخاتمة، كما قال:

نَظَمْتُهَا فِي سِلْكِهَا مُقَدِّمَهْ وَسِتُّ أَبْوَابٍ كَذَاكَ خَاتِمَهْ

---

(١) انظر لوامع الأنوار (١/ ٤٠).

(٢) انظر لوامع الأنوار (١/ ٤١٩).

(٣) ولم يذكر بعض المباحث العقدية كالتوحيد والإيمان بالملائكة، ولعل سبب ذلك ما ذكره شيخ الإسلام بقوله: "ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة، على مذهب أهل السنة والجماعة - أن يذكروا ما يتميز به أهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين؛ فيذكرون إثبات الصفات، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه تعالى يُرى في الآخرة، خلافًا للجهمية من المعتزلة وغيرهم. ويذكرون أن الله خالق أفعال العباد، وأنه مريد لجميع الكائنات، وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، خلافًا للقدرية من المعتزلة وغيرهم.

ويذكرون مسائل الأسماء والأحكام، والوعد والوعيد، وأن المؤمن لا يكفر بمجرد الذنب، ولا يخلد في النار، خلافًا للخوارج والمعتزلة. ويحققون القول في الإيمان، ويثبتون الوعيد لأهل الكبائر مجملًا، خلافًا للمرجئة، ويذكرون إمامة الخلفاء الأربعة وفضائلهم، خلافًا للشيعة من الرافضة وغيرهم.

وأما الإيمان بما اتفق عليه المسلمون من توحيد الله تعالى، والإيمان برسله، والإيمان باليوم الآخر، فهذا لا بدّ منه، وأما دلائل هذه المسائل ففي الكتب المبسوطة الكبار". انظر شرح الأصبهانية (ص/ ٤٦).

فالمقدمة في ترجيح مذهب السلف على مذهب الخلف، وأما الأبواب فكالتالي:

الباب الأوَّل: في معرفة الله والكلام على الصفات المثبتة والمنفية، والقرآن، وهذا يدخل في الإيمان بالله، وذكر فيها أول واجب، على المقلد، وإيمان المقلد، وغير ذلك.

والباب الثَّاني: في الأفعال المخلوقة، وهذا يتعلق بالإيمان بالقدر، وخلق أفعال العباد، ونحوها من المسائل المتعلقة بالقدر.

والباب الثَّالث: فِي الأَحْكَامِ وَالكَلامِ عَلَى الإيمَانِ وَمُتَعَلِّقَاتِ ذَلِكَ، وهذا يدخل في مبحث مسائل الأسماء والأحكام، وذكر فيه الإيمان، والتفسيق والتكفير، والتوبة، والردة، والقضاء والقدر، والملكين الموكلين بالكتابة.

والباب الرَّابع: في ذكر السمعيات والمعاد، واليوم الآخر، وأشراط الساعة، وما يتعلق بذلك من جنة ونار ونحوها، وذكر بعض السمعيات، التي يجب الإيمان بها.

والباب الخَامِس: في ذكر النبوة والكلام على الكرامات والصحابة، وهذا يتعلق بمبحث الإيمان بالرسل، ومبحث الصحابة والمعجزات والكرامات، ونحوها.

والباب السَّادس: في ذكر الإمامة ومتعلقاتها، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا داخل في سمات أهل السنة التي تذكر في آخر كتب الاعتقاد.

وقسَّم هذه الأبواب إلى فصول، ولكل فصل مسائل عقدية متعلقة به.

ثم ختم المنظومة بذكر خاتمة فيها ذكر بعض المبادئ المنطقية، وما يتعلق بذلك، ثم الثناء على الأئمة الأربعة بعد حمد الله والصلاة على النبي ﷺ وآله وأصحابه.

وأصل المنظومة: كما يظهر من هذه المواضيع كتاب ابن بلبان، المسمى: (**مختصر نهاية المبتدئين في أصول الدين**)،[١] وأن السَّفاريني نظم هذا الكتاب، ويوضح ذلك:[٢]

الأوَّل: أن الأبواب التي ذكرها السفاريني في منظومته هي نفس الأبواب التي ذكرها ابن بلبان، إلا أن ابن بلبان جعل النبوة والإمامة في باب واحد، والسفاريني جعلها في بابين، ولهذا كانت الأبواب في المنظومة ستة، وفي كتاب ابن بلبان خمسة.

والثَّاني: أن الخاتمة التي ذكرها السفاريني في الأدلة ذكرها ابن بلبان.

والثَّالث: أنه اشتهر عن السفاريني تدريس كتاب ابن بلبان مع أصله.[٣]

والرَّابع: أن السَّفاريني وقع له اختلاف في الشرح والنظم، فإنه يقول في النظم شيئا ويخالفه في الشرح، مما يدل على أنه نظمه كان مبنيا على كتاب آخر.[٤]

---

(١) وابن بلبان هو الشيخ محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلي الدمشقي المتوفى (١٠٨٣هـ)، وكتابه طبع باسمين، الاسم الذي ذكرناه، وقد طبع بتحقيق الأخ: أبي العالية فخر الدين بن الزبير المحسي.

وطبع أيضا باسم: (قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان)، وطبع بتحقيق عبد الله بن راشد العجمي.

وانظر ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٤٠١) والأعلام للزركلي (٦/ ٥١).

(٢) أفادني بهذه الفائدة بعض إخواننا الفضلاء، فجزاهم الله خيرا.

(٣) وقد جاء في ثبت السفاريني (ص/ ٢٠٧) عند إجازته لتلميذه محمد الزيبتون الحنبلي، قال: "فلزمني لأخذ فقه الإمام أحمد...وقرأ عقيدة شيخ مشايخنا العلامة البلباني مع مراجعة أصلها لابن حمدان".

(٤) ولهذا ذكر بعض الباحثين هذا الاختلاف الحاصل بين النظم والشرح، وأنه قد يذكر الصواب في النظم ويخالفه في الشرح، كتعيين أهل السنة، فإنه ذكر في النظم أن أهل السنة هم الأثرية فقط، وذكر في الشرح أنهم ثلاثة، وقد يذكر الخطأ في النظم، ويخالفه في الشرح، فيذكر الصواب، كجواز تعذيب المطيع، وذكر في الشرح أفعال الله لا تكون إلا لحكمة، كما نبه على ذلك السعدي في التعليقات (ص/ ٢٧٩).

وإن كان ابن بدران الحنبلي المشهور نفى ذلك، ولكنه الواقع، فكيف يمكن نفيه؟!، والله أعلم.

وكتاب ابن بلبان مختصر من كتاب ابن حمدان،[١] المسمَّى: (نهاية المبتدئين في أصول الدين)، وهو متكوِّن من ثمانية أبواب، نفس الأبواب الستة التي في المنظومة، والباب السابع: في أحكام لازمة عامة، والباب الثامن: في الأدلة وما يتعلق بها، وهو الذي جعل ابن بلبان والسفاريني خاتمة.[٢]

وابن حمدان اعتمد على كتب الحنابلة الذين تأثروا بعلم الكلام، ككتاب أبي يعلى الفراء الحنبلي المسمى: (مختصر المعتمد في أصول الدين)، ورسالة (عقيدة الإمام أحمد) لأبي محمد رزق الله التميمي، ورسالة: (اعتقاد الأمام أحمد) لأبي الفضل عبد الواحد التميمي،[٣] ومن هنا تسلسل الخطأ إلى عديد من أئمة الحنابلة.[٤]

---

(١) وهو الإمام العلامة أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النمري، الحراني الحنبلي، المتوفى سنة (٦٩٥هـ). انظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/ ٣٣١) والوافي والفيات للصفدي (٦/ ٣٦٠).

(٢) وهذه العقيدة لها أهمية عظيمة عند علماء الحنابلة، فقد كانوا يدرسونها في أصول الدين، في القرن السابع وما بعده، حتى اختصره ابن بلبان ودرسوا مختصره، ونقلوا عن هذه العقيدة كثيرا، وممن نقل عنها ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/ ٢٣٠) (٢/ ١٣٦) والمراداوي في التحبير (١/ ٢٣٧) والسفاريني في اللوامع (١/ ١١٩) ووقفت لها على طبعتين: الأولى بتحقيق الشيخ ناصر السلامة، والثانية: بتحقيق ودراسة الباحثة حياة بنت يوسف، رسالة جامعية: من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) قال ابن تيمية عنه: "وله في هذا الباب مصنف ذكر فيه من اعتقاد أحمد ما فهمه؛ ولم يذكر فيه ألفاظه". انظر مجموع الفتاوى (٤/ ١٦٧).

(٤) قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (١٢/ ٣٦٧): "وسلك طريقة ابن كلاب في الفرق بين الصفات اللازمة كالحياة و الصِّفات الاختيارية وأن الرب يقوم به الأول دون الثاني - كثير من المتأخرين: من أصحاب مالك والشافعي وأحمد: كالتميميين أبي الحسن التميمي وابنه أبي الفضل التميمي وابن ابنه رزق الله التميمي وعلى عقيدة الفضل التي ذكر أنها عقيدة أحمد اعتمد أبو بكر البيهقي فيما ذكره من مناقب أحمد من الاعتقاد".

ولكن صاحب هذه المنظومة: اشتهر بالعقيدة السلفية، وأخذ مذهب السلف، وهو القائل: "فالذي ندين الله به موافقة لأصحاب الحديث، وما ذهبوا إليه في القديم والحديث: الإقرار بالله سبحانه وتعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، وما جاء من عند الله، وما رواه الثقات عن المعصوم ﷺ لا نرد من ذلك شيئًا، ولا نئوِّل إلا ما أوله أصحابه ﷺ وسلف الأمة من علماء الآثار".(١)

وقال أيضا: "مذهب السلف هو المذهب المنصور، والحق الثابت المأثور، وأهله هم الفرقة الناجية، والطائفة المرحومة التي هي بكل خير فائزة، ولكل مكرمة راجية، من الشفاعة والورود على الحوض، ورؤية الحق، وغير ذلك من سلامة الصدر والإيمان بالقدر، والتسليم لما جاءت به النصوص".(٢)

ولذلك تميزت هذه المنظومة بأمور كثيرة، وجعل الله فيها البركة لأهل السنة.

ومجمل مُـمـيِّـزات المنظومة: أو أهمها أربعة:

الأوَّل: أنها منظومة مختصرة وجيزة، كما ذكره المصنف رحمه الله.

والثَّاني: أنها منظومة سهلة سلسلة، يسهل حفظها، وعلوقها في الذهن.

والثَّالث: أنها جمعت مع اختصارها من أبواب العقيدة ما لم يجمعه مختصر في حجمها.

والرَّابع: أنها متلقى بالقبول إلا أحرفا يسيرة يأتي الكلام عليها، وقد اشتهر تدريسها في أرض نجد والحرمين والشام، والمؤلف إنما ألف لطلب من أهل نجد.

---

(١) انظر البحور الزاخرة (٣/ ١٢٥٤).

(٢) انظر لوامع الأنوار للسفاريني (١/ ٢٥).

ولأجل هذه المميزات ونحوها أثنى العلماء على هذه المنظومة، مع ما فيها من الأغلاط، فقد قال الشيخ ابن عثيمين: "ولقد ألف أهل السنة – الذين سلكوا مسلك السلف – كتبا كثيرة في العقيدة، مختصرة ومطولة ومتوسطة، ومن جملة ما ألف، هذه المنظومة التي نظمها السفاريني رحمه الله على مذهب أهل السنة والجماعة، على أن فيها بعض الأشياء التي تحتاج إلى بيان، وسنبينه بحسب موضعه إن شاء الله".[١]

وقال أيضا: "فهذه المنظومة بين فيها المؤلف رحمه الله عقيدة السلف رحمهم الله، وإن كان في بعضها شيء من المخالفات التي يأتي التنبيه عليها – إن شاء الله".[٢]

والناظم كغيره من أهل العلم يقع منه الخطأ الذي يخالف فيه متأثرا ببعض مشايخه ومجتمعه، ولهذا قال العلامة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم: "الأَمر كما ذكر [في تسميتها] في كثير من الوجوه، أَما في بعض الوجوه فلا، فانه دخلها من عقائد الأَشعرية ما دخلها، دخلت عليه كما دخلت على غيره".[٣]

وقال العلامة ابن قاسم عند شرح قوله:

فَمِنْ هُنَا نَظَمْتُ لِي عَقِيدَةً أُرْجُوزَةً وَجِيزَةً مُفِيدَةً

---

(١) انظر السفارينية (ص/ ٣٢).

(٢) انظر السفارينية (ص/ ١٧).

(٣) انظر فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (١/ ٢٠١).

قال: "وصدق رحمه الله، وإن كان أدخل فيها من آراء المتكلمين ما لعله لم يتفطن لها، مما سننبه عليه إن شاء الله تعالى، ويقع كثيرا من غيره، يذكرون عبارات لم يتفطنوا لها، ولو نبهوا لتنبهوا لذلك".

وجملة ما انتقد على هذه المنظومة: أعني الأخطاء التي انتقدت على المنظومة: [١]

الأوَّل: إثبات اسم القَدِيم لله سبحانه تصريحا في الشرح، والباقي مفهوما.

والثَّاني: جعل صفات الله كلها قديمة ومنها صفة الكلام، وكرر ذلك مرات.[٢]

والثَّالِث: القول بالتفويض، وأن نصوص الصفات من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله، فهذا يوهمه النظم، وهو مصرح في الشرح.

والرَّابِع: استعماله الألفاظ المجملة إما في حق الله كنفي كونه جوهرا وعرضا، وجسما، وإما في ألفاظ الاعتقاد كنفي التأويل والتفكر والكسب ونحو ذلك.

وطريقة أهل السنة في هذه المصطلحات الاستفصال، مع التجنب عن اللفظ.

والخَامِس: نفي التعليل في أفعال الله، وأنه يجوز للرب تعذيب الورى من غير ذنب.

---

(١) وهناك أخطاء عقدية أيضا وقعت في شرح الشيخ رحمه الله، انتقد عليها العلماء، ومنها: القول بترادف الإرادة والمشيئة، ورد عليه أبا بطين، ومنها: القول بأن أهل السنة ثلاثة: أهل الأثر، والأشاعرة، والماتريدية، وهذا غلط، فقد رد عليه العلماء، وبينوا أن الأشاعرة والماتريدية ليسوا من أهل السنة والجماعة.

(٢) كرر ذلك خمس مرات، فقال: (صفاته كذاته قديمة)، وقال: (كلامه سبحانه قديم)، وقال: (كذلك لا ينفك عن صفاته)، وقال: (فسائر الصفات والأفعال قديمة)، وقال: (وكل قرآن قديم فابحثوا).

انظر تعليقات ابن عثيمين على السفارينية (ص/ ٤٢).

والسَّادسُ: أن أول واجب على المكلف: النَّظر المؤدي إلى المعرفة، والصواب أنها فطرية، وأول واجب الشهادتان، وهذه عقيدة أهل السنة.

والسَّابِع: إيجاب التقليد على المكلَّف. (١)

وأمَّا شروح المنظومة: فأشهرها وأوسعها شرح الناظم، المسمَّى بـ«لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية». (٢)

ولما كان الكتاب شرحا واسعا ضخما اختصره بعضهم، كمحمد بن علي بن سلوم التميمي، وسماه: (مختصر لوامع الأنوار البهية)، واختصره كذلك حسن بن عمر بن معروف الشطي، باسم: (مختصر لوامع الأنوار البهيَّة). (٣)

وهناك مختصر آخر يذكر للشيخ الفقيه علي المنصور الكرمي، ولم أقف عليه. (٤)

ومن شروح الكتاب: شرح العقيدة السفارينية للشيخ محمد العثيمين. (٥)

---

(١) وهناك بعض الأخطاء السهلة في التراكيب أو المعاني، ولا تعلق لها بالعقيدة، وهي مما تختلف فيه الأفهام كألفاظ ثنائه على الإمام أحمد رحمه الله، والله أعلم بالصواب.

(٢) وعلى هذا الشرح تعليقات لبعض أئمة الدعوة النجدية، كالشيخ عبد الله أبا بطين.

قال ابن بدران في المدخل (ص/ ٤٩٩): "وهو شرح مفيد إلا أنه جرى فيه مسلكا وسطا بين أهل الأثر وبين طريقة المتأخرين وسلك فيه غير مسلك التحقيق وزاد في آخر النظم والشرح أشياء لم يرض بذكرها من سلف ولم يجعلوها من الاعتقاد في شيء كذكر المهدي وأمثال ذلك مما حقه أن يذكر في كتب الملاحم والواعظ لا في كتب الاعتقاد".

(٣) وهذان لم يغيرا من واقع الكتاب شيئا، لأنهما ليسا على الجادة في كثير من أمور الاعتقاد.

(٤) وكذلك لم أقف على شرح يذكر لعبد الله بن علي السبيعي، النجدي، وشرح آخر يذكر للشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ، والله أعلم.

(٥) وله أيضا رسالة مفردة بعنوان: (تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية).

ومنها: الكواكب الدرية للشيخ محمد بن مانع رحمه الله.[١]

ومنها: المنة الإلهية شرح العقيدة السفارينية لشيخنا يحيى حفظه الله تعالى.

ومنها: التعليقات السعدية على السَّفارينية، للإمام السعدي رحمه الله.

فهذه أهم شروح الكتاب التي وقفت عليها، والله أعلم وأحكم، وبالله التوفيق.

(١) وهذا الشرح يعتبر اختصارا من لوامع الأنوار في الغالب، ولكنه زاد عليه بعض الفوائد والتحقيقات، وانتقد عليه بعض الانتقادات، وغالبها الانتقادات التي ترد على أصل الشرح: (لوامع الأنوار)، وقد كتب الشيخ سليمان بن سحمان رسالة في التعقيب على هذا الشرح، اسمها: (تنبيه ذوي الألباب السليمة عن والوقوع في الألفاظ المبتدعة الوخيمة). والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

نَـصُّ الـمَـنـظُـومَـةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١]الحَمْدُ للهِ القَدِيمِ البَاقِي ... مُسَبِّبِ الأَسْبَابِ وَالأَرْزَاقِ[١]

[٢]حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مَوْجُودُ ... قَامَتْ بِهِ الأَشْيَاءُ وَالوُجُودُ

[٣]دَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ الحَوَادِثُ ... سُبْحَانَهُ فَهْوَ الحَكِيمُ الوَارِثُ

[٤]ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى كَنْزِ الهُدَى

[٥]وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ ... مَعَادِنِ التَّقْوَى مَعَ الأَسْرَارِ

[٦]وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ العِلْمِ ... كَالفَرْعِ لِلتَّوْحِيدِ فَاسْمَعْ نَظْمِي

[٧]لِأَنَّهُ العِلْمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي ... لِعَاقِلٍ لِفَهْمِهِ لَمْ يَبْتَغِ

[٨]فَيَعْلَمُ الوَاجِبَ وَالمُحَالَا ... كَجَائِزٍ فِي حَقِّهِ تَعَالَى[٢]

[٩]وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ العِلْمِ ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ

[١٠]لِأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلْحِفْظِ كَمَا ... يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَا

[١١]فَمِنْ هُنَا نَظَمْتُ لِي عَقِيدَهْ ... أُرْجُوزَةً وَجِيزَةً مُفِيدَهْ

[١٢]نَظَمْتُهَا فِي سِلْكِهَا مُقَدِّمَهْ ... وَسِتُّ أَبْوَابٍ كَذَاكَ خَاتِمَهْ

[١٣]وَسَمْتُهَا بِالدُّرَّةِ المُضِيَّهْ ... فِي عَقْدِ أَهْلِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّهْ

[١٤]عَلَى اعْتِقَادِ ذِي السَّدَادِ الحَنْبَلِي ... إِمَامِ أَهْلِ الحَقِّ ذِي القَدْرِ العَلِي

[١٥]حَبْرِ المَلَا فَرْدِ العُلَا الرَّبَّانِي ... رَبِّ الحِجَى مَاحِي الدُّجَى الشَّيْبَانِي

[١٦]فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الأَثَرِ ... فَمَنْ نَحَا مَنْحَاهُ فَهْوَ الأَثَرِي

[١٧]سَقَى ضَرِيحًا حَلَّهُ صَوْبُ الرِّضَا ... وَالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ مَا نَجْمٌ أَضَا

---

(١) في بعض النسخ والمخطوطة: (مُقَدِّرِ الآجال).

(٢) في نسخة: (ويعلم).

[١٨]وَحَـلَّـهُ وَسَـائِـرَ الأَئِـمَّـهْ مَـنَـازِل الـرِّضْـوَانِ أَعْـلَى الجَـنَّـهْ

مُـقَـدمَـة فِي تَرجِيحِ مَذهَبِ السَّلَفِ عَلَى غَيره(١)

[١٩]اعْـلَمْ هُدِيتَ أَنَّهُ جَاءَ الخَبَرْ عَنِ النَّبِيِّ الْمُقْتَفَى خَيْرِ البَشَرْ

[٢٠]بِأَنَّ ذِي الأُمَّةَ سَـوْفَ تَفْتَرِقْ بِضْـعًا وَسَـبْعِينَ اعْتِقَادًا وَالْمِحَقْ

[٢١]مَا كَانَ فِي نَهْجِ النَّبِيِّ الْمُصْـطَفَى وَصَـحْبِهِ مِنْ غَيْرِ زَيْغٍ وَجَفَا

[٢٢]وَلَيْسَ هَذَا النَّصُّ جَزْمًا يُعْتَبَرْ فِي فِـرْقَـةٍ إِلَّا عَـلَى أَهْـلِ الأَثَـرْ

[٢٣]فَأَثْبَتُوا النُّصُـوصَ بِالتَّنْزِيهِ مِـنْ غَـيْرِ تَـعْـطِـيـلٍ وَلَا تَشْـبِـيهِ

[٢٤]فَـكُـلُّ مَـا جَـاءَ مِـنَ الآيَـاتِ أَوْ صَـحَّ فِي الأَخْبَارِ عَنْ ثِقَاتِ

[٢٥]مِـنَ الأَحَـادِيـثِ نُـمِـرُّهُ كَـمَا قَدْ جَاءَ فَاسْـمَعْ مِنْ نِظَامِي وَاعْلَمَا

[٢٦]وَلَا نَـرُدُّ ذَاكَ بِـالـعُـقُـولِ لِـقَـوْلِ مُـفْـتَرٍ بِـهِ جَـهُـولِ(٢)

[٢٧]فَعَقْدُنَا الإِثْبَاتُ يَا خَلِيلِي مِـنْ غَـيْرِ تَـعْـطِـيـلٍ وَلَا تَمْـثِـيـلِ

[٢٨]فَكُلُّ مَنْ أَوَّلَ فِي الصِّـفَاتِ كَـذَاتِـهِ مِـنْ غَـيْرِ مَـا إِثْـبَـاتِ

[٢٩]فَقَدْ تَعَدَّى وَاسْـتَطَالَ وَاجْتَرَى وَخَـاضَ فِي بَـحْـرِ الهَـلَاكِ وَافْـتَرَى

[٣٠]أَلَمْ تَرَ اخْتِلَافَ أَصْـحَابِ النَّظَرْ فِـيهِ وَحُسْـنَ مَا نَحَاهُ ذُو الأَثَرْ

[٣١]فَإِنَّهُمْ قَدِ اقْتَدَوْا بِالْمُصْـطَفَى وَصَـحْـبِـهِ فَـاقْـنَـعْ بِهَـذَا وَكَـفَـى

(١) في اللوامع: (الْمُقَدِّمَةُ فِي تَرْجِيحِ مَذْهَبِ السَّلَفِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ).

(٢) في نسخة: (بقول).

[البَابُ الأَوَّلُ: فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسمَائِهِ وَصِفَاتِهِ] (١)

[٣٢]أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى العَبِيدِ ... مَعْرِفَةُ الإِلَهِ بِالتَّسْدِيدِ(٢)

[٣٣]بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا نَظِيرُ ... لَهُ وَلَا شِبْهٌ وَلَا وَزِيرُ

[٣٤]صِفَاتُهُ كَذَاتِهِ قَدِيمَهْ ... أَسْمَاؤُهُ ثَابِتَةٌ عَظِيمَهْ

[٣٥]لَكِنَّهَا فِي الحَقِّ تَوْقِيفِيَّهْ ... لَنَا بِذَا أَدِلَّةٌ وَفِيَّهْ

[٣٦]لَهُ الحَيَاةُ وَالكَلَامُ وَالبَصَرْ ... سَمْعٌ إِرَادَةٌ وَعِلْمٌ وَاقْتَدَرْ

[٣٧]بِقُدْرَةٍ تَعَلَّقَتْ بِمُمْكِنِ ... كَذَا إِرَادَةٌ فَعِ وَاسْتَبِنِ(٣)

[٣٨]وَالعِلْمُ وَالكَلَامُ قَدْ تَعَلَّقَا ... بِكُلِّ شَيْءٍ يَا خَلِيلِي مُطْلَقَا

[٣٩]وَسَمْعُهُ سُبْحَانَهُ كَالبَصَرِ ... بِكُلِّ مَسْمُوعٍ وَكُلِّ مُبْصَرِ

فَصلٌ فِي مَبحَث القُرآن(٤)

[٤٠]وَأَنَّ مَا قَدْ جَاءَ مَعَ جِبْرِيلِ ... مِنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ وَالتَّنْزِيلِ

[٤١]كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ قَدِيمُ ... أَعْيَا الوَرَى بِالنَّصِّ يَا عَلِيمُ

[٤٢]وَلَيْسَ فِي طَوْقِ الوَرَى مِنْ أَصْلِهِ ... أَنْ يَسْتَطِيعُوا سُورَةً مِنْ مِثْلِهِ

فصل فِي ذِكْرِ الصِّفَاتِ(٥)

[٤٣]وَلَيْسَ رَبُّنَا بِجَوْهَرٍ وَلَا ... عَرْضٍ وَلَا جِسْمٍ تَعَالَى ذُو العُلَى

---

(١) في اللوامع: (الباب الأول في معرفة الله – تعالى – وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات التي يثبتها المتكلمة كالسلف وأسمائه – تعالى – وكلامه وغير ذلك).

(٢) في المخطوطة: ضرب على قوله: (بالتسديد)، وفيه: (بالتوحيد) وهذا تصرف من الناسخ.

(٣) في نسخة: (قدرته).

(٤) في اللوامع: (فصل في مبحث القرآن العظيم والكلام المنزل القديم) وقوله (قديم) غلط كما تقدم.

(٥) في اللوامع: (فصل في ذكر الصفات التي يثبتها لله تعالى أئمة السلف، وعلماء الأثر دون غيرهم من علماء الخلف وأهل الكتاب فضلا عن فرق أهل الزيغ والفساد، وأساطين الفلاسفة، وأهل الإلحاد،)

[٤٤]سُـبْـحَانَهُ قَدِ اسْـتَوَى كَمَا وَرَدْ ... مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ قَدْ تَعَالَى أَنْ يُحَدْ

[٤٥]فَـلَا يُحِـيـطُ عِـلْـمُـنَـا بِـذَاتِـهِ ... كَـذَاكَ لَا يَـنْـفَـكُّ عَـنْ صِـفَـاتِـهِ

[٤٦]فَكُلُّ مَا قَدْ جَاءَ فِي الدَّلِيلِ ... فَـثَـابِـتٌ مِـنْ غَـيْرِ مَـا تَمْـثِـيـلِ

[٤٧]مِنْ رَحْمَةٍ وَنَحْوِهَا كَوَجْهِهِ ... وَيَـدِهِ وَكُـلِّ مَـا مِـنْ نَهْـجِـهِ

[٤٨]وَعَـيْـنِـهِ وَصِـفَـةِ الـنُّـزُولِ ... وَخَـلْـقِـهِ فَـاحْـذَرْ مِـنَ الـنُّـزُولِ

[٤٩]فَسَـائِرُ الصِّـفَاتِ وَالأَفْعَالِ ... قَـدِيـمَـةٌ لله ذِي الجَـلَالِ

[٥٠]لَـكِـنْ بِـلَا كَـيْـفٍ وَلَا تَمْـثِـيـلِ ... رَغْـمًا لِأَهْـلِ الـزَّيْـغِ وَالـتَّـعْـطِـيـلِ

[٥١]نُـمِـرُّهَـا كَـمَا أَتَـتْ فِي الـذِّكْـرِ ... مِـنْ غَـيْرِ تَـأْوِيـلٍ وَغَـيْرِ فِـكْـرِ[١]

[٥٢]وَيَسْـتَحِيلُ الجَهْلُ وَالعَجْزُ كَمَا ... قَدِ اسْـتَحَالَ المَوْتُ حَقًّا وَالعَمَى[٢]

[٥٣]فَـكُـلُّ نَـقْـصٍ قَـدْ تَـعَـالَى اللهُ ... عَـنْـهُ فَـيَـا بُشْرَى لِمَنْ وَالَاهُ

فصل في ذِكْرِ الخِلافِ فِي صِحَّةِ إيمانِ المُقَلِّدِ[٣]

[٥٤]وَكُلُّ مَا يُطْلَبُ فِيهِ الجَزْمُ ... فَـمَـنْـعُ تَـقْـلِـيـدٍ بِـذَاكَ حَـتْـمُ

[٥٥]لِأَنَّـهُ لَا يُـكْـتَـفَـى بِـالـظَّـنِّ ... لِذِي الحِجَى فِي قَوْلِ أَهْلِ الفَنِّ

[٥٦]وَقِيلَ يَكْفِي الجَزْمُ إِجْمَاعًا بِمَا ... يُطْلَبُ فِيهِ عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَا

[٥٧]فَالجَازِمُونَ مِنْ عَوَامِ البَشَرِ ... فَـمُـسْـلِـمُـونَ عِـنْـدَ أَهْـلِ الأَثَـرِ

---

(١) في نسخة: (فمرَّها) وفيها: (نُكْرِ) بدل: (فكر).

(٢) في المخطوطة: (تقديم العجز على الجهل).

(٣) في اللوامع: (فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد في العقائد وعدمها وفي جوازه وعدمه)

البَابُ الثَّانِي فِي الأَفْعَالِ المَخْلُوقَةِ

[٥٨]وَسَائِرُ الأَشْيَاءِ غَيْرُ الذَّاتِ ... وَغَيْرُ مَا الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

[٥٩]مَخْلُوقَةٌ لِرَبِّنَا مِنَ العَدَمْ ... وَضَلَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهَا بِالقِدَمْ

[٦٠]وَرَبُّنَا يَخْلُقُ بِاخْتِيَارِ ... مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا اضْطِرَارِ

[٦١]لَكِنَّهُ لَمْ يَخْلُقِ الخَلْقَ سُدَى ... كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ فَاتْبَعِ الهُدَى(١)

[٦٢]أَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ للهِ ... لَكِنَّهَا كَسْبٌ لَنَا يَا لَاهِي

[٦٣]وَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ العِبَادُ ... مِنْ طَاعَةٍ أَوْ ضِدِّهَا مُرَادُ

[٦٤]لِرَبِّنَا مِنْ غَيْرِ مَا اضْطِرَارِ ... مِنْهُ لَنَا فَافْهَمْ وَلَا تُمَارِ

[٦٥]وَجَازَ لِلْمَوْلَى يُعَذِّبُ الوَرَى ... مِنْ غَيْرِ مَا ذَنْبٍ وَلَا جُرْمٍ جَرَى

[٦٦]فَكُلُّ مَا مِنْهُ تَعَالَى يَجْمُلُ ... لِأَنَّهُ عَنْ فِعْلِهِ لَا يُسْأَلُ

[٦٧]فَإِنْ يُرِثْ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ عَدْلِهِ

[٦٨]فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِعْلُ الأَصْلَحِ ... وَلَا الصَّلَاحِ وَيْحَ مَنْ لَمْ يُفْلِحِ

[٦٩]فَكُلُّ مَنْ شَاءَ هُدَاهُ يَهْتَدِي ... وَإِنْ يُرِدْ إِضْلَالَ عَبْدٍ يَعْتَدِي(٢)

فَصْلٌ فِي الكَلَامِ عَلَى الرِّزْقِ والآجَالِ(٣)

[٧٠]وَالرِّزْقُ مَا يَنْفَعُ مِنْ حَلَالِ ... أَوْ ضِدُّهُ فَحُلْ عَنِ المُحَالِ

[٧١]لِأَنَّهُ رَازِقُ كُلِّ الخَلْقِ ... وَلَيْسَ مَخْلُوقٌ بِغَيْرِ رِزْقِ

[٧٢]وَمَنْ يَمُتْ بِقَتْلِهِ مِنَ البَشَرْ ... أَوْ غَيْرِهِ فَبِالقَضَاءِ وَالقَدَرْ

[٧٣]وَلَمْ يَمُتْ مِنْ رِزْقِهِ وَلَا الأَجَلْ ... شَيْءٌ فَدَعْ أَهْلَ الضَّلَالِ وَالخَطَلْ

---

(١) في نسخة: (لكنه لا يخلق...).

(٢) في نسخة: (وإن يرد ضلال..).

(٣) في اللوامع: (فصل في الكلام على الرزق).

البَابُ الثَّالِثُ فِي الأَحْكَامِ وَالكَلَامِ عَلَى الإِيمَانِ وَمُتَعَلِّقَاتِ ذَلِكَ

[٧٤]وَوَاجِبٌ عَلَى العِبَادِ طُرًّا ... أَنْ يَعْبُدُوهُ طَاعَةً وَبِرًّا

[٧٥]وَيَفْعَلُوا الفِعْلَ الَّذِي بِهِ أَمَرْ ... حَتْمًا وَيَتْرُكُوا الَّذِي عَنْهُ زَجَرْ

فَصْلٌ فِي الكَلَامِ عَلَى القَضَاءِ وَالقَدَرِ

[٧٦]وَكُلُّ مَا قَدَّرَ أَوْ قَضَاهُ ... فَوَاقِعٌ حَتْمًا كَمَا قَضَاهُ

[٧٧]وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى العَبْدِ الرِّضَا ... بِكُلِّ مَقْضِيٍّ وَلَكِنْ بِالقَضَا

[٧٨]لِأَنَّهُ مَنْ فِعْلِهِ تَعَالَى ... وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الَّذِي تَقَالَى

فَصْلٌ فِي الكَلَامِ عَلَى الذُّنُوبِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا

[٧٩]وَيَفْسُقُ المُذْنِبُ بِالكَبِيرَهْ ... كَذَا إِذَا أَصَرَّ بِالصَّغِيرَهْ

[٨٠]لَا يَخْرُجُ المَرْءُ مِنَ الإِيمَانِ ... بِمُوبِقَاتِ الذَّنْبِ وَالعِصْيَانِ

[٨١]وَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يَتُوبَا ... مِنْ كُلِّ مَا جَرَّ عَلَيْهِ حُوبَا

[٨٢]وَيَقْبَلُ المَوْلَى بِمَحْضِ الفَضْلِ ... مِنْ غَيْرِ عَبْدٍ كَافِرٍ مُنْفَصِلِ

[٨٣]مَا لَمْ يَتُبْ مِنْ كُفْرِهِ بِضِدِّهِ ... فَيَرْتَجِعْ عَنْ شِرْكِهِ وَصَدِّهِ

[٨٤]وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنَ الخَطَا ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِلَّذِي العَطَا

[٨٥]فَإِنْ يَشَأْ يَعْفُ وَإِنْ شَاءَ انْتَقَمْ ... وَإِنْ يَشَأْ أَعْطَى وَأَجْزَلَ النِّعَمْ

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَنْ قِيلَ بِعَدَمِ قَبُولِ إِسْلَامِهِ (١)

[٨٦]وَقِيلَ فِي الدُّرُوزِ وَالزَّنَادِقَهْ ... وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ المُنَافِقَهْ

[٨٧]وَكُلِّ دَاعٍ لِابْتِدَاعٍ يَقْتُلُ ... كَمَنْ تَكَرَّرْ نَكْثُهُ لَا يُقْبَلُ

[٨٨]لِأَنَّهُ لَمْ يَبْدُ مِنْ إِيمَانِهِ ... إِلَّا الَّذِي أَذَاعَ مِنْ لِسَانِهِ

[٨٩]كَمُلْحِدٍ وَسَاحِرٍ وَسَاحِرَهْ ... وَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ فِي الآخِرَهْ

[٩٠]قُلْتُ وَإِنْ دَلَّتْ دَلَائِلُ الهُدَى ... كَمَا جَرَى لِلْعَيْلَبُونِيِّ اهْتَدَى

---

(١) في اللوامع: (فصل في ذكر من قيل بعدم قبول إسلامه من طوائف أهل العناد والزندقة والإلحاد).

[٩١]فَإِنَّهُ أَذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِمْ ... مَا كَانَ فِيهِ الهَتْكُ عَنْ أَسْتَارِهِمْ

[٩٢]وَكَانَ لِلدِّينِ القَوِيمِ نَاصِرَا ... فَصَارَ مِنَّا بَاطِنًا وَظَاهِرَا[١]

[٩٣]فَكُلُّ زِنْدِيقٍ وَكُلُّ مَارِقِ ... وَجَاحِدٍ وَمُلْحِدٍ مُنَافِقِ

[٩٤]إِذَا اسْتَبَانَ نُصْحُهُ لِلدِّينِ ... فَإِنَّهُ يُقْبَلُ عَنْ يَقِينِ

فَصْلٌ فِي الكَلامِ عَلَى الإِيمَانِ[٢]

[٩٥]إِيمَانُنَا قَوْلٌ وَقَصْدٌ وَعَمَلْ ... تَزِيدُهُ التَّقْوَى وَيَنْقُصْ بِالزَّلَلْ[٣]

[٩٦]وَنَحْنُ فِي إِيمَانِنَا نَسْتَثْنِي ... مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فَاسْتَمِعْ وَاسْتَبِنِ

[٩٧]نُتَابِعُ الأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ الأَثَرْ ... وَنَقْتَفِي الآثَارَ لَا أَهْلَ الأَشَرْ

[٩٨]وَلَا تَقُلْ إِيمَانُنَا مَخْلُوقُ ... وَلَا قَدِيمٌ هَكَذَا مَطْلُوقُ

[٩٩]فَإِنَّهُ يَشْمَلُ لِلصَّلَاةِ ... وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الطَّاعَاتِ

[١٠٠]فَفِعْلُنَا نَحْوَ الرُّكُوعِ مُحْدَثُ ... وَكُلُّ قُرْآنٍ قَدِيمٌ فَابْحَثُوا

[١٠١]وَوَكَّلَ اللهِ مِنَ الكِرَامِ ... اثْنَيْنِ حَافِظَيْنِ لِلْأَنَامِ

[١٠٢]فَيَكْتُبَانِ كُلَّ أَفْعَالِ الوَرَى ... كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا

---

(١) في المخطوطة: (فكان) بدل (فصار).

(٢) في اللوامع: (فصل في الكلام على الإيمان واختلاف الناس فيه وتحقيق مذهب السلف في ذلك).

(٣) في نسخة: (تَزيدُ بالتَّقوى).

البَابُ الرَّابِعُ في ذِكْرِ بَعْضِ السَّمْعِيَّاتِ (١)

[١٠٣]وَكُلُّ مَا صَحَّ مِنَ الأَخْبَارِ ... أَوْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَالآثَارِ

[١٠٤]مِنْ فِتْنَةِ البَرْزَخِ وَالقُبُورِ ... وَمَا أَتَى فِي ذَا مِنَ الأُمُورِ

[١٠٥]وَإِنَّ أَرْوَاحَ الوَرَى لَمْ تُعْدَمِ ... مَعَ كَوْنِهَا مَخْلُوقَةً فَاسْتَفْهِمِ(٢)

[١٠٦]فَكُلُّ مَا عَنْ سَيِّدِ الخَلْقِ وَرَدْ ... مِنْ أَمْرِ هَذَا البَابِ حَقٌّ لَا يُرَدْ

فَصْلٌ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ(٣)

[١٠٧]وَمَا أَتَى فِي النَّصِّ مِنْ أَشْرَاطِ ... فَكُلُّهُ حَقٌّ بِلَا شَطَاطِ(٤)

[١٠٨]مِنْهَا الإِمَامُ الخَاتَمُ الفَصِيحُ ... مُحَمَّدُ المَهْدِيُّ وَالمَسِيحُ

[١٠٩]وَإِنَّهُ يَقْتُلُ لِلدَّجَّالِ ... بِبَابِ لُدٍّ خَلِّ عَنْ جِدَالِ

[١١٠]وَأَمْرَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ اثْبِتِ ... فَإِنَّهُ حَقٌّ كَهَدْمِ الكَعْبَةِ(٥)

[١١١]وَأَنَّ مِنْهَا آيَةَ الدُّخَانِ ... وَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِالقُرْآنِ

[١١٢]طُلُوعُ شَمْسِ الأُفْقِ مِنْ دَبُورِ ... كَذَاتِ أَجْيَادٍ عَلَى المَشْهُورِ

[١١٣]وَآخِرُ الآيَاتِ حَشْرُ النَّارِ ... كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَخْبَارِ

[١١٤]فَكُلُّهَا صَحَّتْ بِهَا الأَخْبَارُ ... وَسَطَّرَتْ آثَارَهَا الأَخْيَارُ

فَصْلٌ فِي أَمْرِ المَعَادِ

[١١٥]وَاجْزِمْ بِأَمْرِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ ... وَالحَشْرِ جَزْمًا بَعْدَ نَفْخِ الصُّورِ

---

(١) في اللوامع: (الباب الرابع: في ذكر بعض السمعيات من ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والحشر والنشور).

(٢) وقع في اللوامع قبل هذا البيت: (فصل في ذكر الأرواح والكلام عليها).

(٣) في اللوامع: (فصل في أشراط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها).

(٤) في نسخة: (فكلها).

(٥) في نسخة: (وأنَّه).

[١١٦] كَذَا وُقُوفُ الخَلْقِ لِلْحِسَابِ ... وَالصُّحْفِ وَالمِيزَانِ لِلثَّوَابِ

[١١٧] كَذَا الصِّرَاطُ ثُمَّ حَوْضُ المُصْطَفَى ... فَيَا هَنَا لِمَنْ بِهِ نَالَ الشِّفَا[1]

[١١٨] عَنْهُ يُذَادُ المُفْتَرِي كَمَا وَرَدْ ... وَمَنْ نَحَا سُبْلَ السَّلَامَةِ لَمْ يُرَدْ[2]

[١١٩] فَكُنْ مُطِيعًا وَاقْفُ أَهْلَ الطَّاعَهْ ... فِي الحَوْضِ وَالكَوْثَرِ وَالشَّفَاعَهْ

[١٢٠] فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ لِلْمُصْطَفَى ... كَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ أَرْبَابِ الوَفَا

[١٢١] مِنْ عَالِمٍ كَالرُّسْلِ وَالأَبْرَارِ ... سِوَى الَّتِي خُصَّتْ بِذِي الأَنْوَارِ

فَصْلٌ فِي الكَلامِ عَلَى الجَنَّةِ وَالنَّارِ

[١٢٢] وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَكُلُّ جِنَّةٍ ... فِي دَارِ نَارٍ أَوْ نَعِيمٍ جَنَّةٍ

[١٢٣] هُمَا مَصِيرُ الخَلْقِ فِي كُلِّ الوَرَى ... فَالنَّارُ دَارُ مَنْ تَعَدَّى وَافْتَرَى

[١٢٤] وَمَنْ عَصَى بِذَنْبِهِ لَمْ يَخْلُدِ ... وَإِنْ دَخَلَهَا يَا بَوَارَ المُعْتَدِي

[١٢٥] وَجَنَّةُ النَّعِيمِ لِلْأَبْرَارِ ... مَصُونَةٌ عَنْ سَائِرِ الكُفَّارِ

[١٢٦] وَاجْزِمْ بِأَنَّ النَّارَ كَالجَنَّةِ فِي ... وُجُودِهَا وَأَنَّهَا لَمْ تُتْلَفِ

[١٢٧] فَنَسْأَلُ اللهَ النَّعِيمَ وَالنَّظَرْ ... لِرَبِّنَا مِنْ غَيْرِ مَا شَيْنٍ غَبَرْ

[١٢٨] فَإِنَّهُ يُنْظَرُ بِالأَبْصَارِ ... كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ وَالأَخْبَارِ

[١٢٩] لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمْ يَحْجِبِ ... إِلَّا عَنِ الكَافِرِ وَالمُكَذِّبِ

---

(١) في نسخة: (نالَ به).

(٢) في نسخة: (ومَن نَحا سُبْلَ السَّلامِ)، وفي أخرى: (نَحا نَحوَ السَّلامَهْ).

البَابُ الخَامِسُ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وُمتَعَلِّقَاتِها[١]

[١٣٠]وَمِنْ عَظِيمِ مِنَّةِ السَّلَامِ ... وَلُطْفِهِ بِسَائِرِ الأَنَامِ

[١٣١]أَنْ أَرْشَدَ الخَلْقَ إِلَى الوُصُولِ ... مُبَيِّنًا لِلْحَقِّ بِالرَّسُولِ

[١٣٢]وَشَرْطُ مَنْ أُكْرِمَ بِالنُّبُوَّةِ ... حُرِّيَّةٌ ذُكُورَةٌ كَقُوَّةِ

[١٣٣]وَلَا تُنَالُ رُتْبَةُ النُّبُوَّةِ ... بِالكَسْبِ وَالتَّهْذِيبِ وَالمُثُوَّةِ

[١٣٤]لَكِنَّهَا فَضْلٌ مِنَ المَوْلَى الأَجَلْ ... لِمَنْ يَشَا مِنْ خَلْقِهِ إِلَى الأَجَلْ

[١٣٥]وَلَمْ تَزَلْ فِيمَا مَضَى الأَنْبَاءُ ... مِنْ فَضْلِهِ تَأْتِي لِمَنْ يَشَاءُ

[١٣٦]حَتَّى أَتَى بِالخَاتَمِ الَّذِي خَتَمْ ... بِهِ وَأَعْلَانَا عَلَى كُلِّ الأُمَمْ

فَصْلٌ فِي بَعْضِ خَصَائِصِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ[٢]

[١٣٧]وَخَصَّهُ بِذَاكَ كَالمَقَامِ ... وَبَعْثِهِ لِسَائِرِ الأَنَامِ

[١٣٨]وَمُعْجِزِ القُرْآنِ كَالمِعْرَاجِ ... حَقًّا بِلَا مَيْنٍ وَلَا اعْوِجَاجِ

[١٣٩]فَكَمْ حَبَاهُ رَبُّهُ وَفَضَّلَهْ ... وَخَصَّهُ سُبْحَانَهُ وَخَوَّلَهْ

فَصْلٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى بَعْضِ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ

[١٤٠]وَمُعْجِزَاتُ خَاتَمِ الأَنْبَاءِ ... كَثِيرَةٌ تَجِلُّ عَنْ إِحْصَائِي[٣]

[١٤١]مِنْهَا كَلَامُ اللهِ مُعْجِزُ الوَرَى ... كَذَا انْشِقَاقُ البَدْرِ فِي غَيْرِ امْتِرَا

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ فَضِيلَةِ نَبِيِّنَا وَأُولِي العَزْمِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ

[١٤٢]وَأَفْضَلُ العَالَمِ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا ... نَبِيُّنَا المَبْعُوثُ فِي أُمِّ القُرَى

---

(١) في اللوامع: (الباب الخامس (في ذكر النبوة وذكر محمد ﷺ وذكر بعض الأنبياء وفضله وفضل أصحابه وأمته صلى الله عليه وسائر الأنبياء والمرسلين وسلم).

(٢) في اللوامع: (فصل في بعض خصائص النبي الكريم، والرسول السيد، والسند العظيم نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه التي اختصه الحق بها جل شأنه على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام).

(٣) في نسخة: (الأنبياء).

[١٤٣]وَبَعْدَهُ الأَفْضَلُ أَهْلُ العَزْمِ ... فَالرُّسْلُ ثُمَّ الأَنْبِيَا بِالجَزْمِ[١]

فَصْلٌ فيما يَجِب ومَا يَستَحِيل في حَقِّ الأنبياء[٢]

[١٤٤]وَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَلِمْ ... مِنْ كُلِّ مَا نَقْصٍ وَمِنْ كُفْرٍ عُصِمْ

[١٤٥] كَذَاكَ مِنْ إِفْكٍ وَمِنْ خِيَانَهْ ... لِوَصْفِهِمْ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَهْ

[١٤٦]وَجَائِزٌ فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسْلِ ... النَّوْمُ وَالنِّكَاحُ مِثْلُ الأَكْلِ

فَصْلٌ ذِكْر فضل الصَّحَابَةِ الكِرَام رَضِيَ الله عَنْهُمْ

[١٤٧]وَلَيْسَ فِي الأُمَّةِ بِالتَّحْقِيقِ ... فِي الفَضْلِ وَالمَعْرُوفِ كَالصِّدِّيقِ

[١٤٨]وَبَعْدَهُ الفَارُوقُ مِنْ غَيْرِ افْتِرَا ... وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ فَاتْرُكِ المِرَا

[١٤٩]وَبَعْدُ فَالفَضْلُ حَقِيقًا فَاسْمَعِ ... نِظَامِي هَذَا لِلْمَبِطِينِ الأَنزَعِ[٣]

[١٥٠]مُجَدِّلِ الأَبْطَالِ مَاضِي العَزْمِ ... مُفَرِّجِ الأَوْجَالِ وَافِي الحَزْمِ[٤]

[١٥١]وَافِي النَّدَى مُبْدِي الهُدَى مُرْدِي العِدَا ... مُجْلِي الصَّدَى يَا وَيْلَ مَنْ فِيهِ اعْتَدَى[٥]

[١٥٢]فَحُبُّهُ كَحُبِّهِمْ حَتْمًا وَجَبْ ... وَمَنْ تَعَدَّى أَوْ قَلَى فَقَدْ كَذَبْ

[١٥٣]وَبَعْدُ فَالأَفْضَلُ بَاقِي العَشَرَهْ ... فَأَهْلُ بَدْرٍ ثُمَّ أَهْلُ الشَّجَرَهْ

[١٥٤]وَقِيلَ أَهْلُ أُحُدٍ المُقَدَّمَهْ ... وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِلنُّصُوصِ المُحْكَمَهْ

[١٥٥]وَعَائِشَهْ فِي العِلْمِ مَعْ خَدِيجَهْ ... فِي السَّبْقِ فَافْهَمْ نُكْتَةَ النَّتِيجَهْ

---

(١) في نسخة: (وبعد فالأفضل...).

(٢) في اللوامع: (فصل)) فيما يجب للأنبياء – عليهم السلام – وما يجوز عليهم وما يستحيل في حقهم).

(٣) في نسخة: (مِنِّيْ نِظامِيْ للبَطِيْنِ).

(٤) في نسخة: (مُجَندلِ).

(٥) في نسخة: (مُسدي).

فَصْلٌ فِي فضل الصَّحَابَةِ جملة وحقهم[١]

[١٥٦]وَلَيْسَ فِي الأُمَّةِ كَالصَّحَابَهْ ... فِي الفَضْلِ وَالمَعْرُوفِ وَالإِصَابَهْ

[١٥٧]فَإِنَّهُمْ قَدْ شَاهَدُوا المُخْتَارَا ... وَعَايَنُوا الأَسْرَارَ وَالأَنْوَارَا

[١٥٨]وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَتَّى بَانَا ... دِينُ الهُدَى وَقَدْ سَمَا الأَدْيَانَا

[١٥٩]وَقَدْ أَتَى فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ... مِنْ فَضْلِهِمْ مَا يَشْفِي لِلْغَلِيلِ[٢]

[١٦٠]وَفِي الأَحَادِيثِ وَفِي الآثَارِ ... وَفِي كَلَامِ القَوْمِ وَالأَشْعَارِ

[١٦١]مَا قَدْ رَبَا مِنْ أَنْ يُحِيطَ نَظْمِي ... عَنْ بَعْضِهِ فَاقْنَعْ وَخُذْ عَنْ عِلْمِ

[١٦٢]وَاحْذَرْ مِنَ الخَوْضِ الَّذِي قَدْ يُزْرِي ... بِفَضْلِهِمْ مِمَّا جَرَى لَوْ تَدْرِي

[١٦٣]فَإِنَّهُ عَنِ اجْتِهَادٍ قَدْ صَدَرْ ... فَاسْلَمْ أَذَلَّ اللهُ مَنْ لَهُمْ هَجَرْ

[١٦٤]وَبَعْدَهُمْ فَالتَّابِعُونَ أَحْرَى ... بِالفَضْلِ ثُمَّ تَابَعُوهُمْ طُرَّا

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ وَإِثْبَاتِهَا

[١٦٥]وَكُلُّ خَارِقٍ أَتَى عَنْ صَالِحِ ... مِنْ تَابِعٍ لِشَرْعِنَا وَنَاصِحِ

[١٦٦]فَإِنَّهَا مِنَ الكَرَامَاتِ الَّتِي ... بِهَا نَقُولُ فَاقْفُ لِلْأَدِلَّةِ

[١٦٧]وَمَنْ نَفَاهَا مِنْ ذَوِي الضَّلَالِ ... فَقَدْ أَتَى فِي ذَاكَ بِالمُحَالِ

[١٦٨]لأَنَّهَا شَهِيرَةٌ وَلَمْ تَزَلْ ... فِي كُلِّ عَصْرٍ يَا شَقَا أَهْلِ الزَّلَلْ[٣]

[فَصْلٌ فِي المُفَاضَلَةِ بَيْنَ البَشَرِ وَالمَلَائِكَةِ]

[١٦٩]وَعِنْدَنَا تَفْضِيلُ أَعْيَانِ البَشَرْ ... عَلَى مَلَاكِ رَبِّنَا كَمَا اشْتَهَرْ

[١٧٠]قَالَ وَمَنْ قَالَ سِوَى هَذَا افْتَرَى ... وَقَدْ تَعَدَّى فِي المَقَالِ وَاجْتَرَى

---

(١) في اللوامع: (فصل في ذكر الصحابة الكرام بطريق الإجمال، وبيان مزاياهم على غيرهم، والتعريف بما يجب لهم من المحبة، والتبجيل والترضي، والتفضيل على سائر الأمة، وتقبيح من آذاهم وشناهم).

(٢) في نسخة: (في فضلهم ما يَشفي للغَليلِ).

(٣) في نسخة: (فإنها..).

البَابُ السَّادِسُ فِي ذِكْرِ الإِمَامَةِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا

[١٧١]وَلَا غِنَى لِأُمَّةِ الإِسْلَامِ ... فِي كُلِّ عَصْرٍ كَانَ عَنْ إِمَامِ
[١٧٢]يَذُبُّ عَنْهَا كُلَّ ذِي جُحُودِ ... وَيَعْتَنِي بِالغَزْوِ وَالحُدُودِ
[١٧٣]وَفِعْلِ مَعْرُوفٍ وَتَرْكِ نُكْرِ ... وَنَصْرِ مَظْلُومٍ وَقَمْعِ كُفْرِ
[١٧٤]وَأَخْذِ مَالِ الفَيْءِ وَالخَرَاجِ ... وَنَحْوِهِ وَالصَّرْفِ فِي مِنْهَاجِ
[١٧٥]وَنَصْبُهُ بِالنَّصِّ وَالإِجْمَاعِ ... وَقَهْرِهِ فَحُلْ عَنِ الخِدَاعِ
[١٧٦]وَشَرْطُهُ الإِسْلَامُ وَالحُرِّيَّهْ ... عَدَالَةٌ سَمْعٌ مَعَ الدَّرِيَّهْ
[١٧٧]وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَالِمَا ... مُكَلَّفًا ذَا خِبْرَةٍ وَحَاكِمَا
[١٧٨]وَكُنْ مُطِيعًا أَمْرَهُ فِيمَا أَمَرْ ... مَا لَمْ يَكُنْ بِمُنْكَرٍ فَيُحْتَذَرْ

فَصْلٌ فِي الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ

[١٧٩]وَاعْلَمْ بِأَنَّ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ مَعَا ... فَرْضَا كِفَايَةٍ عَلَى مَنْ قَدْ وَعَا
[١٨٠]وَإِنْ يَكُنْ ذَا وَاحِدًا تَعَيَّنَا ... عَلَيْهِ لَكِنْ شَرْطُهُ أَنْ يَأْمَنَا
[١٨١]فَاصْبِرْ وَزِلْ بِاليَدِ وَاللِّسَانِ ... لِمُنْكَرٍ وَاحْذَرْ مِنَ النُّقْصَانِ
[١٨٢]وَمَنْ نَهَى عَمَّا لَهُ قَدِ ارْتَكَبْ ... فَقَدْ أَتَى مِمَّا بِهِ يُقْضَى العَجَبْ
[١٨٣]فَلَوْ بَدَا بِنَفْسِهِ فَذَادَهَا ... عَنْ غَيِّهَا لَكَانَ قَدْ أَفَادَهَا

الخَاتِمَةُ نَسألُ الله حُسنَها [فِي ذِكرِ بَعضِ المَبَادِئ المَنطِقِيَّة] (١)

[١٨٤]مَدَارِكُ العُلُومِ فِي العِيَانِ ... مَحْصُورَةٌ فِي الحَدِّ وَالبُرْهَانِ

[١٨٥]وَقَالَ قَوْمٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّظَرْ ... حِسٌّ وَإِخْبَارٌ صَحِيحٌ وَالنَّظَرْ

[١٨٦]فَالحَدُّ وَهْوَ أَصْلُ كُلِّ عِلْمِ ... وَصْفٌ مُحِيطٌ كَاشِفٌ فَافْتَهِمِ

[١٨٧]وَشَرْطُهُ طَرْدٌ وَعَكْسٌ وَهُوَ إِنْ ... أَنْبَا عَنِ الذَّوَاتِ فَالتَّامُ اسْتَبِنْ

[١٨٨]وَإِنْ يَكُنْ بِالجِنْسِ ثُمَّ الخَاصَّهْ ... فَذَاكَ رَسْمٌ فَافْهَمِ المَحَاصَّهْ

[١٨٩]وَكُلُّ مَعْلُومٍ بِحِسٍّ وَحِجَى ... فَنُكْرُهُ جَهْلٌ قَبِيحٌ فِي الهِجَا

[١٩٠]فَإِنْ يَقُمْ بِنَفْسِهِ فَجَوْهَرُ ... أَوْ لَا فَذَاكَ عَرَضٌ مُفْتَقِرُ

[١٩١]وَالجِسْمُ مَا أُلِّفَ مِنْ جُزْأَينِ ... فَصَاعِدًا فَاتْرُكْ حَدِيثَ المَيْنِ

[١٩٢]وَمُسْتَحِيلُ الذَّاتِ غَيْرُ مُمْكِنِ ... وَضِدُّهُ مَا جَازَ فَاسْمَعْ زَكَنِي

[١٩٣]وَالضِّدُّ وَالخِلَافُ وَالنَّقِيضُ ... وَالمِثْلُ وَالغَيْرَانِ مُسْتَفِيضُ

[١٩٤]وَكُلُّ هَذَا عِلْمُهُ مُحَقَّقْ ... فَلَمْ نُطِلْ بِهِ وَلَمْ نُنَمِّقْ

[١٩٥]وَالحَمْدُ لله عَلَى التَّوْفِيقِ ... لِنَهْجِ الحَقِّ عَلَى التَّحْقِيقِ

[١٩٦]مُسَلِّمًا لِمُقْتَضَى الحَدِيثِ ... وَالنَّصِّ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ

[١٩٧]لَا أَعْتَنِي بِغَيْرِ قَوْلِ السَّلَفِ ... مُوَافِقًا أَئِمَّتِي وَسَلَفِي (٢)

[١٩٨]وَلَسْتُ فِي قَوْلِي بِذَا مُقَلِّدَا ... إِلَّا النَّبِيَّ المُصْطَفَى مُبْدِي الهُدَى

[١٩٩]صَلَّى عَلَيْهِ الله مَا قَطْرٌ نَزَلْ ... وَمَا تَعَانَى ذِكْرُهُ مِنَ الأَزَلْ

[٢٠٠]وَمَا انْجَلَى بِهَدْيِهِ الدَّيْجُورُ ... وَرَاقَتِ الأَوْقَاتُ وَالدُّهُورُ

[٢٠١]وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الوَفَا ... مَعَادِنِ التَّقْوَى وَيَنْبُوعِ الصَّفَا

---

(١) في اللوامع: (الخاتمة: مدارك العلوم، نسأل الله تعالى حسن الخاتمة، في فوائد جليلة وفوائد جزيلة لا يسع من خاض في مثل هذه العلوم الجهل بها)

(٢) في نسخة: (لا أعتَني بِقَولِ غَيْرِ السَّلفِ).

[٢٠٢]وَتَـابِـعٍ وَتَـابِـعٍ لِـلـتَّـابِـعِ ... خَيْرُ الوَرَى حَقًّا بِنَصِّ الشَّـارِعِ

[٢٠٣]وَرَحْمَـةُ الله مَـعَ الـرِّضْـوَانِ ... وَالـبِرِّ وَالـتَّـكْـرِيـمِ وَالإِحْسَـانِ

[٢٠٤]مُهدَى مَعَ التَّبْجِيلِ وَالإِذْعَامِ ... مِنِّي لِمَثْوَى عِصْـمَةِ الإِسْـلَامِ

[٢٠٥]أَئِـمَّـةِ الـدِّيـنِ هُـدَاةِ الأُمَّـةِ ... أَهْلِ التُّقَى مِنْ سَـائِرِ الأَئِمَّةِ

[٢٠٦]لَا سِـيَّـمَا أَحْمَـدَ وَالـنُّـعْـمَانِ ... وَمَـالِـكٍ مُحَـمَّـدِ الصِّـنْـوَانِ

[٢٠٧]مَنْ لَازِمٌ لِكُلِّ أَرْبَابِ العَمَلْ ... تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ فَاسْـمَعْ تَخَلْ

[٢٠٨]وَمَنْ نَحَا لِسُـبْلِهِمْ مِنَ الوَرَى ... مَـا دَارَتِ الأَفْـلَاكُ أَوْ نَـجْـمٌ سَرَى

[٢٠٩]هَدِيَّةٌ مِنِّي لِأَرْبَابِ السَّـلَفْ ... مُجَانِبًا لِلْخَوْضِ مِنْ أَهْلِ الخَلَفْ

[٢١٠]خُذْهَا هُدِيتَ وَاقْتَفِ نِظَامِي ... تَـفُـزْ بِـمَا أَمَّـلْـتَ وَالسَّـلَامِ

فَهرسُ المُحتَوياَت

المُقَدّمَة ٥
تَـرجـمَـة مُـؤلّـف الـعَـقِـيـدَة ٦
تَـعـرِيـفُ المَـنـظُـومَـةِ ٨
وعدد أبيات هذه المنظومة ٨
ومَوضُوع المنظومة ٩
ولكن صاحب هذه المنظومة ١٣
ومجمل مُـمـيِّـزات المنظومة ١٣
وجملة ما انتقد على هذه المنظومة ١٥
وأمَّا شـروح الـمـنـظـومـة ١٦
نَـــصُّ الـــمَـــنـــظُـــومَـــةِ ١٨
مُـــقَـــدمَـــة فِي تَرجِيحِ مَـذهَـبِ السَّلَـفِ عَلَى غَيره ١٩
[البَابُ الأوَّلُ: فِي مَعْرِفَةِ اللهِ تَعَالَى بِأَسـمَـائِه وَصِفَـاتِه] ٢٠
فَصلٌ فِي مَبحَث القُرآن ٢٠
فصل فِي ذِكْرِ الصِّفَاتِ ٢٠
فصل فِي ذِكْرِ الخِلافِ فِي صِحَّةِ إيمان المُقَلِّد ٢١
البَابُ الثَّانِي فِي الأَفْعَالِ المَخْلُوقَةِ ٢٢
فَصْلٌ فِي الكَلام عَلَى الرِّزْقِ والآجَـال ٢٢
البَابُ الثَّالِثُ فِي الأَحْكَام وَالكَلام عَلَى الإيمَانِ وَمُتَعَلِّقَاتِ ذَلِكَ ٢٣
فَصْلٌ فِي الكَلام عَلَى القَضَاءِ وَالقَدَر ٢٣
فَصْلٌ فِي الكَلام عَلَى الذُّنُوبِ وَمُتَعَلِّقَـاتِهَا ٢٣
فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَنْ قِيلَ بِعَدَمِ قَبُولِ إِسْلامِهِ ٢٣
فَصْلٌ فِي الكَـلام عَلَى الإيمَانِ ٢٤
البَابُ الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ بَعْضِ السَّمْعِيَّاتِ ٢٥
فَصْلٌ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ٢٥

فَصَلٌ فِي أَمْـرِ المَعَادِ ٢٥
فَصْلٌ فِي الكَلامِ عَلَى الجَنَّةِ وَالنَّارِ ٢٦
البَابُ الخَامِسُ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وُمـتَـعَـلِّـقَـاتِـها ٢٧
فَصْلٌ فِي بَعْضِ خَصَائِصِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ ٢٧
فَصْلٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى بَعْضِ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ ٢٧
فَصْلٌ فِي ذِكْرِ فَضِيلَةِ نَبِيِّنَا وَأُولِي العَزْمِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ٢٧
فَصْلٌ فيما يَجِب ومَا يَستَحِيل فِي حَقِّ الأنبياء ٢٨
فَصْلٌ ذِكْرِ فضل الصَّحَابَةِ الكِرَامِ رَضِيَ الله عَنْهُمْ ٢٨
فَصْلٌ فِي فضل الصَّحَابَةِ جملة وحقهم ٢٩
فَصْلٌ فِي ذِكْرِ كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ وَإِثْبَاتِهَا ٢٩
[فَصْلٌ فِي المُفَاضَلَةِ بَيْنَ البَشَرِ وَالمَلائِكَةِ] ٢٩
البَابُ السَّادِسُ فِي ذِكْرِ الإِمَامَةِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا ٣٠
فَصْلٌ فِي الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ٣٠
الـخَـاتِمَةُ نَسأَلُ الله حُسنَها [فِي ذِكرِ بَعضِ المَبَادِئ المَنطِقِيَّة] ٣١
فَـهرسُ المُحـتَـويَـات ٣٣